لا صحابه انصرفوا ما نعرف ولم يسلم عليه قال هذا رجل ليس يا مرون على ادب من اداب رسول الله عليه السلام فكيف يكون مأمونا على ما يدعيه من مقامات الاولياء والصديقين **عوارف بعينه** ومن امير كرمان بن عمرو انه دخل النبي النبي عليه السلام فوجده يبكي فقال ما يبكيك يا رسول الله قال اخبرني جبرائيل عليه السلام ان الله تعالى يستحيي من عبد يشيب في الاسلام ان يعذبه الا يستحيي الشيخ من الله ان يذنب بعد ما شاب في الاسلام وروى بهرام بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر اي نترك قال احفظ عورتك الا من زوجتك وما ملكت يمينك قال قلت يا رسول الله ارأيت ان لو كان احدنا خاليا اي خاليا قال فالله تعالى احق ان تستحيي منه اقوال الائمة الاستحياء من الناس في افعاله واقواله لا يستحيي من الله تعالى والاستحياء من الله تعالى نظام النفس واصل الحياء ان يمتنع من العصيان والذنوب **معارف** ايها الناس خذوا عهدكم عند الله تعالى فان من نقض عهده يوما فيوما ولم يخف ولم يستحي من الله تعالى خذله تعالى في يوم القيمة على رؤوس الخلائق كم من تائب يتوب في الملاء ونقض في الخلاء ويتوب باللسان لا بالقلب فانه ليس في امان الله تعالى يوم القيمة وسائر الاعمال كذلك **حديقة** قال الشيخ الامام ابو سعيد الاستاذ الامام ان من عادة الاستحياء اذا شرب الكأس ان يأخذ منديلا من الصوف على رأس الكوز قال فقلت يا استاذ ألبس الكأس ظاهر فاعرفت عيناه يعني غرقت عيناه من الدموع وقال من وقت رأيت عطشا بحجاج ثم اجرأ في قلبي ان اشرب واعطي شربة قال تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى **حكاية** وروى بعض السلف لابنه يا بني اذا دعتك نفسك الى كبيرة فارم ببصرك الى السماء واستحي ممن فيها فان لم تفعل فارم ببصرك الارض واستحي ممن فيها فان كنت لا ممن في السماء تخاف ولا ممن في الارض تستحي فعد نفسك من البهائم وقال فضيل الزاهد تعلق بابك وترى ستركه وتستحي من الناس ولا تستحي من القران الذي في صدرك ولا تستحي من جليل الذي لا يخفى عليه خافية وقال منصور ابن عمار في الحكمة من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء ومن رضي برزق الله تعالى لم يحزن على ما في يد غيره ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لاخيه حفرة وقع بها ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن كابر الامور عطب ومن ارتكب الامور العظام ومن خاض انفه هلك ومن استغنى بعقله ذل ومن تكبر على الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن فخر على الناس قصم يعني كسر ومن سفه عليهم شتم ومن صاحب الاراذل حقر ومن جالس العلماء وقر ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن تهاون بالدين ارطم ومن انتظر العاقبة اصطبر ومن جهل موضع قدمه شرع في ندامته ومن خشي الله تعالى فاز ومن لم يجرب خدع ومن طلع اجل بحق صرع ومن احتمل ما لا يطيق عجز ومن عرف اجله قصر امله ومن تعود بجهل ترك طريق العدل **تنبيه الغافلين** وقال عبد الله بن مبارك من تهاون بالادب عوقب بحرمان السنن ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة وقال انس بن مالك رضي الله عنه الادب في الطاعة علامة قبول العمل وقال ابو علي ترك الادب موجب للطرد فمن اساء الادب على البساط رد الى الباب ومن اساء على الباب رد الى سياسة الدواب

والادب

والادب ادبان ادب قول وادب فعل فمن تقرب الى الله تعالى بادب فعله منح محبة القلوب وقيل ان بعضهم ادب نفسه حتى لا يخرج منه الريح الا في وقت البراز يراعي الادب في خلوته كما ورد ان جبرائيل عليه السلام تستر بجناحيه من جناحه حياء من الله تعالى **عوارف** ومن سنة الادب ان يرضى بما قسم الله تعالى حياء من الله تعالى لان زيادة الطمع من الله تعالى سوء الادب لان الرزق مقسوم والانسان ليس من الذنوب معصوم وكل من علمه ابه وعرف عصيانه استحى من الله تعالى الا يطلب الدنيا ومن لم يعرف نفسه وذنوبه لا يستحي من الله تعالى ~~حياء من الله تعالى لان زيادة الطمع من الله~~ تعالى ويطلب من الدنيا الزيادة ويطمع في يد غيره ويحرص لانه لم يعلم ان الرزق مقسوم ولا يأكل كل شيء الا الرزق المكتوب فالفضل فضل والكفاف يكفي فينبغي للعاقل ان يستحيي من الله تعالى حق الحياء ويرضى بما قسم الله تعالى من القليل والكثير ويجتنب من محارم الله تعالى ويطلب رضاء الله تعالى ورضاء الناس ورضاء الخلائق ويقنع اذا جاع ويشكر اذا شبع ويخاف من الله تعالى ويرجو من ثوابه ويكون بين الخوف والرجاء ويحسن ظنه الى الله تعالى لان الله تعالى ارحم الراحمين لا يزيد ولا ينقص من ملكه بعذاب الخلائق وبرحمته **شهاب الدين** قال بعض الحكماء لا يكون العبد راضيا بما قسم الله تعالى الا بعد تزهده من الدنيا وفي الزيادة رضاء الله تعالى وعلامة الزاهدين عشرة اشياء اولها عداوة الشيطان يرونها واجبة على انفسهم لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والثاني لا يعملون عملا الا بحجة يعني لا يعملون عملا الا بعد ما تثبت لهم حجة يوم القيمة لقوله تعالى في النمل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين يعني حجتكم والثالث انهم كانوا مستعدين للموت لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والرابع يحبون في الله تعالى ويبغضون في الله تعالى لقوله تعالى في المجادلة لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم يعني من كان مؤمنا لا يكون له صداقة مع مخالف امر الله تعالى وان كان اباءه او ابناءه والخامس انهم كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لقوله تعالى وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك والسادس انهم كانوا يعتبرون ويتفكرون في امر الله تعالى لقوله تعالى في آل عمران ويتفكرون في خلق السموات والارض وقال في آية اخرى فاعتبروا يا اولي الابصار والسابع يحرسون ألسنتهم لئلا يتكلموا فيما لم يكن فيه رضاء الله تعالى لقوله تعالى في بني اسرائيل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا والثامن ان لا يأمنوا من الله تعالى لقوله تعالى في البقرة فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون والتاسع ان لا يقنطوا من رحمة الله لقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله والعاشر ان لا يفرحوا بما آتاهم من الدنيا ولا يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا لقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم يعني ان العبد لا يعلم ان الصلاح فيما يفوت او فيما يأتيه فينبغي ان يكون في الحالين واحدا فان المؤمن مثله كمثل الكرس والمنافق مثله كمثل الورد فالكرس يكون على حال واحد في حال البرد والحر واما الورد فيتغير حاله اذا اصابه ادنى افة فكذلك المؤمن يكون حاله عند الشدة والرخاء واحدا ويكون راضيا بما قسم الله تعالى والمنافق لا يكون راضيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)